اقتصاد

مصر: زيادة جديدة على أسعار المياه

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قال مصدر مطلع في وزارة الإسكان المصرية، لـ«العربي الجديد»، إن الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي قررت تطبيق زيادة جديدة على أسعار المياه للاستهلاكين المنزلي والتجاري، بدءاً من الفاتورة المحصلة في أول سبتمبر/ أيلول المقبل، مشيراً إلى أن الزيادة ستراوح بين 15% و30%، بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة لمحطات مياه الشرب على مستوى الجمهورية. وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، أن الزيادة تأتي في إطار خطة الحكومة لتحرير أسعار بيع المياه والكهرباء والغاز الطبيعي للمواطنين، والتي بدأت في عام 2015، وتمتد حتى عام 2024، مشيراً إلى أن زيادة مخصصات المياه من تسعمائة مليون جنيه إلى مليارين ومائة مليون جنيه (الدولار = نحو 15,9 جنيها) في العام المالي الحالي، تستهدف في الأساس مد الخطوط والتوسعات، وإنشاء المحطات الجديدة. وتابع أن الأسعار الجديدة ستشمل زيادة سعر المتر المكعب في الشريحة الأولى للاستخدام المنزلي (بين صفر وعشرة أمتار مكعبة) من 65 قرشاً إلى 85 قرشاً (الجنيه = 100 قرش) بنسبة زيادة 30%، وفي الشريحة الثانية (من 11 إلى 20 متراً مكعباً) من 160 إلى 200 قرش، بنسبة زيادة 25%، وفي الشريحة الثالثة (من 21 إلى 30 متراً مكعباً) من 225 إلى 260 قرشاً، بنسبة زيادة 15%.

وأفاد المصدر بأن سعر شريحة الاستهلاك الرابعة (من 31 إلى 40 متراً مكعباً)، سيرتفع من 275 إلى 325 قرشاً للمتر المكعب، بنسبة زيادة 18%، والشريحة التي يزيد استهلاكها على 40 متراً مكعباً من 315 إلى 370 قرشاً، بنسبة زيادة 17%، مع وضع تعرفة موحدة للمحافظات الحدودية (شمال وجنوب سيناء، والبحر الأحمر، ومرسى مطروح)، بواقع 15 قرشاً بدلاً من 13 قرشاً للمتر المكعب، بنسبة زيادة 15%.

وحسب المصدر نفسه، تطاول الزيادة سعر مياه الشرب للاستهلاك غير المنزلي، وذلك من 330 قرشاً إلى 380 قرشاً للمتر المكعب من المياه للاستخدام الخدمي، ومن 340 إلى 390 قرشاً للاستخدام الحكومي، ومن 360 إلى 400 قرش للاستخدام التجاري، ومن 455 إلى 500 قرش للاستهلاك الصناعي، ومن 460 إلى 500 قرش للاستهلاك السياحي، مع الإبقاء على سعر استخدامات الأندية الرياضية والاجتماعية بواقع 1000 قرش.

وكان رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، قد شدد على ضرورة ترشيد استهلاك المياه من جانب المصريين، على ضوء حجم التحديات التي تواجه البلاد في قطاع المياه، مع تعثر مفاوضات سد النهضة الإثيوبي، مستطرداً بأن «هذه التحديات تفرض على الحكومة ضرورة العمل على تحقيق وفر حقيقي في كميات المياه المستهلكة، فضلاً عن التوسع في إنشاء محطات التحلية بالمحافظات الساحلية». وقررت الحكومة المصرية رفع أسعار الكهرباء للمنازل بنسبة تصل إلى 30%، اعتباراً من أول يوليو/ تموز الجاري، على الرغم من تفاقم الأعباء المعيشية التي تتعرض لها أغلب الأسر المصرية بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، في البلد الذي يشهد قفزات غير مسبوقة لمعدلات الفقر، على خلفية إجراءات برنامج «الإصلاح الاقتصادي».

(فرانس برس)

هواوي تتفوق على سامسونغ

انتزعت هواوي لقب أكبر بائع للهواتف الذكية من سامسونغ في الربع الثاني، مما يؤكد متانة السوق الصينية حتى مع تراجع الطلب العالمي على الهواتف المحمولة في ظل جائحة كورونا. وشحنت هواوي 55,8 مليون هاتف بين إبريل/ نيسان ويونيو/حزيران، متجاوزة سامسونغ التي شحنت 53,7 مليون هاتف، بحسب بيانات كاناليس للأبحاث. وتخوفت الشركة الصينية من العقوبات الأميركية التي عرقلت أنشطتها في الخارج، لكن أحدث الأرقام يظهر تزايد هيمنتها في السوق المحلية. وتبيع هواوي الآن نحو ثلثي هواتفها في الصين التي تلقت ضربة مبكرة من الجائحة. ولا يزال مصنعون آخرون للهواتف المحمولة مهيمنون في دول أخرى، يواجهون مصاعب في ظل استمرار ارتفاع الإصابات. وتراجعت مبيعات هواوي 5% مقارنة بنفس الربع من العام الماضي، بينما سجلت سامسونغ انخفاضا 30% بسبب ضعف الطلب في أسواق البرازيل والولايات المتحدة وأوروبا.

أخبار

الاقتصاد الأميركي ينكمش 33%

أظهرت القراءة الأولى من الناتج المحلي الإجمالي الأميركي انكماشاً بنسبة 32,9% في الربع الثاني، بينما توقّع محللون انكماشا بنسبة 34,7%، ليدخل الاقتصاد الأكبر في العالم بشكل رسمي في دائرة الركود. ولم يسبب الركود الكبير أو الكساد العظيم في القرنين الماضيين انكماشاً عميقاً بهذه النسبة للاقتصاد الأميركي في فترة قصيرة بهذه الدرجة. وبالمقارنة، شهد الناتج المحلي الإجمالي الأميركي أسوأ ربع سنوي أثناء الأزمة المالية العالمية عام 2008 عندما انكمش بنسبة 8,4%. تأتي هذه البيانات السلبية في الوقت الذي لا يزال يعاني فيه الاقتصاد الأميركي من تداعيات جائحة كورونا.

ارتفاع عدد طلبات إعانة البطالة الأميركية

أظهرت بيانات صادرة عن وزارة العمل الأميركية ارتفاع عدد المتقدمين للحصول على إعانة بطالة في الأسبوع الماضي، في إشارة إلى زيادة الضغوط على كاهل الاقتصاد وسوق العمل. وارتفع عدد طلبات إعانة البطالة الأولية في الولايات المتحدة بنحو 12 ألف طلب إلى 1,434 مليون طلب، خلال الأسبوع المنتهي في 25 يوليو، بينما توقع محللون ارتفاع المؤشر إلى 1,51 مليون طلب. وارتفع متوسط عدد طلبات إعانة البطالة في الأربعة أسابيع الماضية، وهو المعيار الأكثر دقة لقياس أداء سوق العمل الأميركي، بنحو 6500 طلب إلى 1,368 مليون طلب.

اقتصاد ألمانيا ينكمش 10,1% في الربع الثاني

أظهرت بيانات أولية، الخميس، أن اقتصاد ألمانيا انكمش بنسبة 10,1% في الربع الثاني، في أكبر تراجع له على الإطلاق، إذ انهار إنفاق الأسر واستثمارات الشركة والصادرات خلال جائحة كوفيد-19.

وقال مكتب الإحصاءات إن «هذا الانخفاض هو الأكثر حدة منذ بدء حساب الناتج المحلي الإجمالي الفصلي لألمانيا في 1970».

كما تظهر أرقام معدلة في ضوء العوامل الموسمية من مكتب الإحصاءات الاتحادي أنه على أساس سنوي، تراجع الناتج المحلي الإجمالي لأكبر اقتصاد أوروبي 11,7% في الفترة من إبريل إلى يونيو.

ضرائب على الدخل في السعودية

مصطفى عبد السلام

قبل أيام، سربت السلطات السعودية، عبر وكالة رويترز، خبراً مفاده بأن الحكومة تبحث فرض ضرائب على الدخل لأول مرة في تاريخ المملكة، وذلك في محاولة لجس نبض رجل الشارع، خاصة أن هذه الخطوة ستترتب عليها أعباء جديدة على المواطن الذي يعاني أصلا من غلاء أسعار السلع والخدمات، مع تخلي الحكومة في الفترة الأخيرة عن بعض «عطايا الدولة الأبوية»، مثل إلغاء بدل غلاء المعيشة بدءا من شهر يونيو/حزيران 2020، وزيادة أسعار السلع الرئيسية، ومنها البنزين، ورفع ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثالها بدءا من شهر يوليو/تموز الماضي لتبلغ 15% بدلا من 5%، وهو ما ترتب عليه زيادة في أسعار العديد من الخدمات الحكومية المقدمة للجمهور.

دعم التسريبات ما ذكره وزير المالية محمد الجدعان، لوكالة «رويترز»، من أنه لا يستبعد فرض ضريبة على الدخل، لكنه قال إنه ليست هناك أي خطة وشيكة لفرض ضريبة على الدخل، وأن سن ضريبة الدخل سيتطلب الكثير من الوقت والمزيد من الإعداد، وفي النهاية لا يمكن استبعاد أي شيء، وهو ما بعث برسالة إلى السعوديين بأن الجهات الحكومية ومجلس الوزراء يبحث بالفعل فرض مثل هذه الضريبة بهدف تغطية العجز المتزايد في الموازنة العامة وتهاوي الإيرادات النفطية، المصدر الرئيسي للخزانة، وأن تلك الجهات في انتظار صدور التعليمات العليا بتحديد موعد التطبيق.

قوبلت تسريبات جس النبض برفض واسع من قبل المواطن السعودي، وهو ما ظهر بشكل واضح في التعليقات الحادة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر، ساعتها سارع وزير المالية إلى نفي التصريحات التي نسبتها له رويترز، قائلا في تغريدة تويتر: «ما نقلته عني إحدى الوكالات كان المقصود منه أن خيار فرض ضريبة دخل لا يمكن استبعاده منطقيا كخيار من الخيارات المتاحة في الممارسات العالمية لتمويل الميزانية العامة، وهذا الخيار لم تتم مناقشته في مجلس الوزراء أو في أي من المجالس واللجان الحكومية إطلاقا، وليس خيارا مطروحا للنقاش».

يمكن للحكومة السعودية تفادي تطبيق هذه الإجراءات التقشفية العنيفة التي ستضر بالغالبية العظمى من المواطنين، إذا أوقفت تمويل حرب اليمن الباهظة، وخفضت الإنفاق العسكري الذي تجاوز 78 مليار دولار في العام الماضي، وقللت الإنفاق على الترفيه والبالغ 27 مليار ريال على فعاليات موسم الرياض وحدها من دون أن يتجاوز العائد 4%.

مطار الكويت يستأنف رحلاته غداً وفق اشتراطات صحية

الكويت ـ **العربي الجديد**

يستأنف مطار الكويت الدولي رحلاته التجارية، غدا السبت، بعد توقفها منذ نهاية يوم 13 مارس/ آذار الماضي بسبب جائحة كورونا كوفيد-19، وفقا لاشتراطات السلطات الصحية المعنية في هذا الشأن، حسب وكالة الأنباء الكويتية (كونا).

وكان مجلس الوزراء الكويتي وافق، في 29 يونيو/ حزيران الماضي، على خطة من 3 مراحل لتشغيل الرحلات التجارية في مطار الكويت ذهابا وإيابا، اعتبارا من الأول من أغسطس 2020.

ووضعت خطة التشغيل بعين الاعتبار أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية الصادرة من السلطات الصحية.

وسيتم إعادة تشغيل الرحلات التجارية بشكل تدريجي، وفقا لما جاء به قرار مجلس الوزراء بشأن مراحل خطة العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية في البلاد.

وتستمر المرحلة الأولى التي ستبدأ غدا ستة أشهر بنسبة تشغيل لا تزيد على 30 في المائة وعدد الركاب المتوقع لا يزيد على 10 آلاف راكب يوميا والحد الأقصى المتوقع للرحلات 100 رحلة يوميا. أما المرحلة الثانية فتبدأ من بداية فبراير/شباط المقبل وتستمر ستة أشهر بنسبة تشغيل لا تزيد على 60 في المائة وعدد الركاب المتوقع لا يزيد على 20 ألف راكب يوميا، والحد الأقصى المتوقع للرحلات 200 رحلة يوميا.

وتبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة في أغسطس/آب 2021 بنسبة تشغيل 100 في المائة وعدد الركاب المتوقع أكثر من 30 ألف راكب يوميا والحد الأقصى المتوقع للرحلات 300 رحلة يوميا.

وأصدرت الإدارة العامة للطيران المدني الكويتية، في 21 يوليو/تموز الجاري، تعميما للبروتوكول الصحي للتشغيل التجاري في مطار الكويت الدولي والدليل الإرشادي لممثلي الجهات التنفيذية لإعادة تشغيل الرحلات التجارية. وقال المدير العام للإدارة العامة للطيران المدني، يوسف الفوزان، أمس الخميس، إن البروتوكول يتضمن كل الإجراءات التي تخص أماكن الفحص العشوائي للقادمين وإجراءات القدوم والمغادرة من مطار الكويت الدولي.

وأوضح الفوزان أن الإجراءات تضمنت ضرورة ارتداء المسافرين ومرتادي مبنى الركاب مستلزمات الوقاية والتعقيم المستمر، مع الالتزام بالتعليمات الخاصة بالتباعد الجسدي وتقليل اللمس قدر المستطاع.

محور

أسواق أضاحي العيد: كساد وغلاء

رغم تفاقم الأزمات المعيشية التي تعاني منها الشعوب العربية بسبب جائحة كورونا، حاول مواطنون سرقة الفرحة عبر شراء أضاحي العيد، من خلال وسائل عدة، أبرزها الاقتراض من المصارف أو اللجوء إلى وسيلة التقسيط على عدة شهور، كما حضر دور المنظمات الإغاثية في الدول التي تشهد حروباً واضطرابات. ولكن في المقابل عزف الكثير من المستهلكين عن الشراء في ظل تدهور قدراتهم المالية. ورغم معاناة الأسواق من كساد واسع، شهدت أسعار الأغنام قفزة غير مسبوقة

مواطنون لجأوا لشراء كميات قليلة من اللحوم عوضاً عن الأضحية (فراتس برس)

أسواق بلا زبائن

عزوف المستهلكين في سورية وليبيا واليمن

شهدت أسواق سورية وليبيا واليمن عزوفاً كبيراً من المواطنين عن شراء الأضاحي، وسط تفاقم الأزمات المعيشية وتواصل الاضطرابات

اسطنبول، طرابلس، صنعاء
عدنان عبدالرزاق
احمد الخميسي، محمد راجح

حاول مواطنون في الدول التي تعاني من الحروب والاضطرابات إدخال البهجة إلى أسرهم عبر شراء الأضاحي، رغم الأزمات المعيشية المتفاقمة التي يعانون منها، عبر وسائل عدة وأبرزها الاقتراض من المصارف، كما حضر دور المنظمات الإغاثية في بعض الأحيان لتوفير اللحوم للفقراء، ولكن في المقابل عزف الكثير من المستهلكين عن الشراء في ظل تدهور قدرتهم الشرائية.

سورية: ارتفاع قياسي للأسعار

قفزت أسعار الأغنام في سورية، خلال موسم عيد الأضحى بأكثر من 200% قياساً مع أسعار العام الماضي، حسب مصادر متطابقة لـ«العربي الجديد» من دمشق الخاضعة لسيطرة نظام بشار الأسد، ومن المناطق المحررة شمال غرب سورية التي تسيطر عليها المعارضة. وارتفع سعر خروف الأضحية في العاصمة السورية، إلى ما بين 500 و550 ألف ليرة سورية، في حين تعدى سعر العجل مليوني ليرة (الدولار = 2350 ليرة). وتراوح سعر خروف الأضحية بالشمال السوري المحرر، حسب العامل بالشأن الإغاثي، محمود عبد الرحمن، بين 1600 و1700 ليرة تركية (الليرة التركية = 330 ليرة سورية)، وهي أسعار تتوازى الأسعار بمناطق سيطرة الأسد، وتزيد عنها أحياناً، وما أبقى على بعض الأضاحي كما يقول عبد الرحمن، هي المنظمات الإنسانية والتحويلات الخارجية، وإلا لما وجدنا أضاحي بأرياف إدلب وحماة وحلب لهذا العام.

والحال ذاته بمناطق شمال شرق سورية «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها التنظيمات الكردية، إذ يقول محمود عليان من ريف الرقة لـ«العربي الجديد»: ارتفعت الأضاحي إلى أعلى سعر على الإطلاق، فراوح سعر كيلو الخروف الحي بين 6 و7 آلاف ليرة سورية، ناسباً السبب إلى تهريب الخراف السورية إلى العراق وأربيل، بعد زيادة الطلب على الأضاحي السورية خلال فترة العيد. ويقول تاجر الأغنام، أحمد خلف، من ريف دمشق لـ«العربي الجديد» إن الطلب على شراء الأضاحي تراجع هذا العام، لكن الأسعار لم تزل مرتفعة. ويضيف: «لم يؤثر تراجع أسعار العلف على الأسعار، لأن عدد الخراف محدود والطلب الخارجي على الخراف السورية كبير، والتهريب متواصل، مشيراً إلى أن مزادات تجري بمناطق الحجيرة وبيت سحم على الخراف ويتم شحنها إلى مناطق الجزيرة لتهريبها « على عكس ما كان يحدث، لأن مناطق الجزيرة وحماة، كانتا مصدر الخراف لكل سورية». وأكد رئيس الجمعية الحرفية للخامين بدمشق، أدمون قطيش، أن الإقبال على لحوم الأضاحي لا يزال ضعيفاً حتى الآن، ولا أحد يستطيع التنبؤ باتجاه الأسعار إن كانت سترتفع أم لا. وأضاف رئيس الجمعية خلال تصريحات إعلامية، أنه يتم حالياً ذبح نحو 500 رأس خروف و40 رأس عجل يومياً في المسلخ التابع للجمعية، ويصل سعر كيلو الخروف المذبوح لنحو 15 ألف ليرة دون دهن «كان سيرتفع أكثر لولا انخفاض التهريب حتى 20%».

ليبيا: تراجع الاستيراد

كشفت بيانات الشركة الاشتراكية للموانئ أن عدد الأغنام المستوردة للسوق المحلي بلغ 210 آلاف رأس من المواشي خلال شهري يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز منها 200 ألف من الأغنام و10 آلاف من العجول والأبقار بنسبة انخفاض 69% عن العام الماضي. وتستهلك ليبيا ما يقرب من مليون رأس من الأغنام بمناسبة عيد الأضحى المبارك، بحسب إحصاءات لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية عام 2010. وقالت عدد من المصارف التجارية في ليبيا بمنح قروض حسنة لغرض شراء أضحية للعيد. ويشتكي المواطنون من غلاء أسعار الأضاحي لهذا العام مع تفاقم الأزمات المعيشية ومنها نقص السيولة بالمصارف التجارية وتأخر صرف الرواتب لشهرين مع تفشي فيروس كورونا المستجد، مما تسبب في إحجام العديد من المواطنين عن شراء أضحية للعيد والاكتفاء بشراء كميات من اللحم. ويتراوح سعر الأضحية المحلية بين 1200 دينار (875 دولارا) و2000 دينار (1428) دولارا، بينما يبلغ سعر الخروف المستورد ما بين 650 ديناراً و750 ديناراً. وفي سوق تاجوراء لبيع الأغنام (شرق طرابلس)، أكد المواطن علي الشامس، لـ«العربي الجديد» أن أضحية العيد تضاف إلى معاناة المواطن الليبي بسبب الغلاء وقلة الراتب الشهري فالقطاع العام لم يصرف الرواتب لشهرين والقطاع الخاص معظمه متوقف عن العمل بسبب جائحة كورونا. وقال: لا أستطيع شراء أضحية للعيد لهذا العام لأنه ليس بحوزتي المبلغ الكافي للإنفاق على أسرتي. وأضاف أنه يعمل في قطاع التعليم ويتقاضى راتبًا شهريا يبلغ 750 دينارا ويعول أسرة مكونة من خمسة أشخاص. وقال عادل بن رمضان في سوق جنزور للمواشي غرب طرابلس: اشتريت أضحية العيد عبر قرض حسن من أحد المصارف التجارية.

> لجوء إلى الاقتراض من المصارف لشراء الأضحية

اليمن: العيد يضاعف الديون

زادت معاناة اليمنيين في عيد الأضحى مع توقف الرواتب وانحسار سبل الدخل والعيش، بسبب تواصل الحروب والصراعات في البلاد.

وأعلنت وزارة المالية في صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين صرف نصف راتب للموظفين المدنيين في المؤسسات والهيئات العامة ودواوين الوزارات في العاصمة اليمنية صنعاء وفي المناطق الواقعة في نطاقها الجغرافي. ويوضح الباحث الاقتصادي، أحمد عبد الكريم، لـ«العربي الجديد»، أن عيد الأضحى الحالي يعد المرحلة الأكثر صعوبة بالنسبة لليمنيين خصوصاً هذا العام بعد أن فقد كثير منهم معظم مصادر الدخل، بمقابل التزامات يتوجب عليهم الوفاء بها لتلبية احتياجات أسرهم الضرورية الغذائية والاستهلاكية إلى جانب كسوة العيد للأطفال بالإضافة إلى شراء الأضحية. وقال الموظف عبد الله الشيباني، إن نصف الراتب الذي يُصرف فقط ثلاث مرات في العام بالمناسبات مثل عيد الفطر وعيد الأضحى لا يسمن ولا يغني من جوع، بينما اضطر وفق حديثة لـ«العربي الجديد»، إلى الاستدانة لشراء بعض احتياجات العيد الضرورية، إذ لا يتجاوز نصف راتب سعيد 30 ألف ريال (50 دولارا).

فيما يضاعف حلول مثل هذه المناسبات كعيد الأضحى تراكم ديون اليمنيين خصوصاً الموظفين المدنيين كحالة محمد البيضاني، الموظف في وزارة النقل، الذي يؤرقه حسب قوله لـ«العربي الجديد» حلول مثل هذه المناسبات لأنها توسع من ديونه لدى بعض أقاربه الميسورين والبقالات وبائع الخضروات ومراكز بيع المواد الغذائية والاستهلاكية.

الجزائر وتونس والمغرب: شراء بالتقسيط

شهدت اسواق كل من الجزائر وتونس والمغرب، تراجعاً حاداً في مبيعات اضاحي العيد

الجزائر، تونس، الرباط
دليلة بلخير، إيمان الحامدي، مصطفى قماس

لجأت عائلات جزائرية إلى اقتناء أضحية العيد بالتقسيط، بينما اضطرت أخرى إلى إلغاء عملية الشراء بسبب محدودية دخلها وتأثر مداخيلها بفيروس كورونا. واضطر باعة المواشي، في المقابل، إلى تخصيص دفاتر للبيع للعائلات الراغبة في شراء الأضحية بالتقسيط. وقال رئيس شعبة الموالين في الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، بلقاسم مزروع، إن الوضع الاقتصادي والصحي أثر بشكل كبير على عملية بيع الأضاحي هذه السنة، وارتفعت طلبات البيع بالتقسيط لدى العائلات محدودة الدخل، ما جعل الباعة يخصصون قائمة للمشترين على أن يتم الدفع خلال ثلاثة أشهر. وأوضح مزروع لـ «العربي الجديد» أن نسبة البيع تقلصت هذا الموسم بنحو 50 في المائة، منها نسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة بيعت بالتقسيط، خصوصا على مستوى المناطق السهبية والهضاب العليا، حيث يعرف الموالون زبائنهم. وذكر أن أكثر الفئات العمالية التي طلبت تقسيطا تعمل في مجال الصحة والتعليم وبعض الوظائف العمومية، بينما شهدت المهن والحرف الأخرى عزوفا في الشراء، خصوصا عمال اليومية. وحسب مزروع، فإن الأسعار كانت في المتناول هذه السنة، إذ تراوحت بين 30 ألفا و50 ألف دينار، بتسجيل تراجع طفيف مقارنة بالعام الماضي، حيث بلغت حدود 70 ألف دينار.

تونس: ارتباك الأسواق

شهدت سوق المواشي في تونس ارتباكا في موسم عيد الأضحى، رغم توفر عرض يفوق 1,5 مليون أضحية، وسط توقعات باحتفاظ المربين بفائض لا يقل عن مليون رأس غنم. ولم تسجل أسواق الدواب ونقاط بيع الخرفان في تونس إقبالا كبيرا على شراء أضاحي العيد هذا العام. ويفسر عضو نقابة مربي المواشي، وهيب الكعبي، حالة الارتباك التي طغت على أسواق الدواب بارتفاع العرض مقابل مراكمة المربين لقطيع فاق 1,5 مليون رأس، بفعل التراجع السنوي للطلب على لحم الضان، سواء في مواسم الأعياد أو على امتداد أشهر السنة. وقال الكعبي لـ«العربي الجديد» إن التونسي لم يعد مستهلكا للحوم الضأن نتيجة تغير عاداته الغذائية لارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، مؤكدا أن استهلاك اللحوم تراجع في تونس بشكل كبير لفائدة الدواجن ومشتقاتها، ما يزيد في مخزون الماشية الذي يعجز المربون عن تسويقه، وأفاد الكعبي بأن المربين يعولون على عيد الأضحى وموسم الاستهلاك الصيفي لتنشيط تجارتهم وتجديد القطعان، غير أن تواصل ضعف المبيعات وارتباك السوق لا يؤشران إلى تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها مربو الماشية، متوقعا ألا تتجاوز المبيعات 500 ألف أضحية. وأكد الكعبي أن التونسيين اقتنوا العام الماضي 750 ألف أضحية، مقابل توقعات أولية ببيع 850 ألف رأس غنم، مرجحا أن ينزل الاستهلاك هذه السنة إلى حدود 500 ألف حتى مع تراجع الأسعار.

المغرب: ضعف القدرة الشرائية

راهن المربون على عيد الأضحى من أجل التخفيف من تأثيرات الحجر الصحي على نشاطهم، فالمعاملات التجارية المرتبطة بالأضاحي تتراوح بين 900 مليون ومليار دولار، حيث يحول جزء مهم من تلك الإيرادات للأرياف. وتساهم تلك الإيرادات في إنعاش مالية الأسر في الأرياف، خاصة في سنة جافة تأثر فيها المزارعون بانخفاض حاد لمحصول الحبوب، ما حرمهم من التوفير على إيرادات وادخار جزء منها من أجل مواجهة مصاريف الموسم المقبل. ويرتقب أن يصل العرض من الأضاحي، حسب بيانات الفيدرالية المهنية للحوم الحمراء والجمعية الوطنية للأغنام والماعز، إلى 8 ملايين رأس، حيث إنه يصل إلى نفس المستوى المسجل في العام الماضي. ويبلغ متوسط سعر الأضاحي ما بين 200 و300 دولار، غير أن سعر بعض الأصناف مثل «الصردي» قد يصل إلى ما بين 400 و550 دولارا. ويعتبر محمد الإبراهيمي، المزارع بمنطقة الشاوية، أن الأسعار منخفضة في العام الحالي بسبب ضعف الطلب المرتبط بضعف القدرة الشرائية للأسر بسبب تأثير كورونا على أنشطتها. ويشير إلى أن الأسعار في أسواق الشاوية التي تعرف بالصردي، الذي يعتبر الأكثر إغراء للأسر في المملكة، تصل إلى 4 دولارات للكيلوغرام في الفترة الحالية، علما أن ذلك السعر يصل في الفترات العادية في الأعوام الماضية بمناسبة عيد الأضحى إلى 5 دولارات للكيلوغرام.

أضاحي لا تجد من يشتريها (جلال المرشدي/الأناضول)

السودان: وقف التصدير للسعودية لم يخفّض الأسعار

الخرطوم ـ **هالة حمزة**

رغم امتلاك السودان ثروة حيوانية هائلة بالإضافة إلى تعليق السعودية استيراد الأضاحي، إلا أن أسعار المواشي ارتفعت بنسب كبيرة. ويأتي عيد الأضحى هذا العام وسط معاناة كبيرة للسودانيين من تدهور الأوضاع المعيشية، إذ بلغ التضخم 136 بالمئة في يونيو/ حزيران الماضي، حسب بيانات رسمية. ورغم إعلان السعودية التوقف عن استيراد الهدي (الأضاحي)، هذا العام، بسبب حصر الحج على المقيمين بالمملكة، إلا أن ذلك لم يؤثر على أسعار الأضاحي في السودان هبوطا.

والأسبوع الماضي، أعلن وزير الثروة الحيوانية المكلف في السودان عادل إدريس فرح، أن وزارته تلقت خطابا رسميا من الرياض تعتذر فيه للسودان عن إيقاف صادر الهدي والأضاحي لحج هذا العام. وقال فرح إن الخطاب اشتمل على أسباب، أهمها عدم وجود سوق للهدي، وضعف عدد الحجاج، واختصار حج هذا العام على المواطنين والمقيمين بالمملكة فقط، إضافة إلى آثار جائحة كورونا على السعودية.

وأضاف أن السودان كان يصدر الهدي والأضاحي للمملكة بين 600 و800 ألف رأس من الضأن في كل موسم، مؤكدا أن الصادرات الاعتيادية متواصلة دون تغيير للأسواق المحلية.

وتشهد أسواق السودان ارتفاعا كبيرا في أسعار الأضاحي بنسبة تتجاوز 100 بالمئة مقارنة بأسعار العام الماضي. ويراوح سعر الأضحية ما بين 175 و210 دولارات، حسب تجار تحدثوا لـ«العربي الجديد».

ودافع عدد من المنتجين عن الأسعار العالية مبررين ذلك بارتفاع كلفة النقل من مناطق الإنتاج إلى الأسواق الاستهلاكية بسبب ندرة الوقود، بالإضافة إلى الرسوم والجبايات المحلية وارتفاع أسعار الأعلاف.

أما المواطنون فاكدوا، لـ«العربي الجديد»، على عدم قدرتهم على شراء الأضحية هذا العام بسبب ارتفاع الأسعار لمستويات قياسية لا تتناسب والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها.

وقال المواطن محمد عليان الضو، لـ«العربي الجديد»، إن ميزانيته الضعيفة لم تمكنه من شراء الأضحية هذا الموسم، مشيرا إلى أن بنك العمال يطرح خراف الأضاحي للعاملين بالأقساط، ولكنه لا يرغب في الحصول عليها حتى لا يستقطع من راتبه مبلغا شهريا وهو في حاجة لأي دخل من أجل الإنفاق على السلع الأساسية.

وقال الموظف محمود جامع، لـ«العربي الجديد»، إن أسعار الأضحية هذا العام فاقت قدرة المواطنين. وتشهد أسعار اللحوم بأنواعها في العاصمة الخرطوم ارتفاعا كبيرا يبلغ نحو 800 جنيه لكيلوغرام الضان و550 جنيها لكيلوغرام العجل. ونتيجة تدهور الأوضاع المعيشية، تسعى عدة مبادرات تطوعية للمساهمة في خفض أسعار الأضاحي لتمكين أغلب المواطنين من الحصول عليها، كما حدث في حي جبرة، جنوب الخرطوم، إذ قامت لجان شعبية في المنطقة بإطلاق مبادرة توفير خراف الأضاحي بأسعار منخفضة تتلاءم مع الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وقال مقرر شعبة الماشية الحية السودانية خالد علي محمد خير، لـ«العربي الجديد»، إن أسعار الخراف تشهد هذا الموسم ارتفاعا في أن بنك العمال يطرح خراف الأضاحي للعاملين بالأقساط، ولكنه لا يرغب في الحصول عليها حتى لا يستقطع من راتبه مبلغا شهريا وهو في حاجة لأي دخل من أجل الإنفاق على السلع الأساسية.

السودان يمتلك ثروة حيوانية هائلة (Getty)

الكويت: قفزة في ثمن الأغنام

> أسباب عديدة كانت وراء غلاء الأضاحي في الكويت أبرزها إغلاق أسواق الغنم

الكويت ـ **احمد الزعبي**

تشهد الأسواق الكويتية ارتفاعا غير مسبوق في أسعار الأضاحي بسبب الإجراءات التنظيمية التي أقرتها السلطات وإغلاق الأسواق لمواجهة فيروس كورونا، إذ بلغت نسبة زيادة الأسعار 100% لبعض الأنواع مقارنة بالعام الماضي، فيما لجأ أكثر من العربي (السعودي أو الأردني) أو الاسترالي، مشيرا إلى أن الأسعار الحالية طبيعية بسبب الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم والكويت على خلفية جائحة كورونا. من ناحيته، قال تاجر الأغنام، حسين عبد الجابر، لـ«العربي الجديد» إن قرار الحكومة بإغلاق الأسواق تسبب في تراجع الشراء، لافتا إلى أن الجميع يحرص على اتباع الإرشادات والإجراءات الاحترازية. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أظهرت مقاطع مصورة تظهر تزاحما وإقبالا كبيرا على سوق الأضاحي (قبل إغلاقه) لشراء الأغنام من دون رقابة أو اتباع الإجراءات الاحترازية والتباعد الجسدي، الأمر الذي أثار غضب الشارع خوفا من تفشي الإصابة بكورونا. وفي سياق متصل، أكد مصدر من وزارة التجارة والصناعة الكويتية لـ«العربي الجديد»، أن الوزارة غير مسؤولة عن ارتفاع أسعار الأغنام، مشيرا إلى أن الإجراء الذي أقره مجلس الوزراء كان لحماية المواطنين والمقيمين من خطر الإصابة بفيروس كورونا. وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الأعداد والكميات المعروضة في سوق الأغنام كبيرة جدا، مشيرا إلى أن عمليات الاستيراد لم تتوقف خلال الفترة الماضية التي شهدت حظر التجول وتعليق حركة الطيران والملاحة.

> مواطنون يلجأون إلى «صك الأضحية» لتجنب الإصابة بكورونا

كما شدد على ضرورة اتباع الإجراءات التنظيمية التي تم إقرارها في مختلف الأسواق والجمعيات، من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الكويتي، حجاج بوخضور، لـ«العربي الجديد» إن السبب الرئيس للارتفاع الكبير في أسعار الأضاحي هذا العام هو عدم سفر المواطنين لقضاء العطلة الصيفية في الخارج، وبالتالي زاد الإقبال على الشراء.

كما حذر بوخضور من محاولة البعض بيع الأضاحي من خلال السوق السوداء بعيدا عن الرقابة الحكومية. على جانب آخر، قال الباحث الاقتصادي عادل الفهيد لـ «العربي الجديد» إن الإجراءات الجديدة التي أعلنتها السلطات بشأن تنظيم عملية مراجعة سوق الأضاحي ادت إلى لجوء عدد كبير من المواطنين والمقيمين لشراء صك الأضحية.

وتشهد الكويت موجة غلاء غير مسبوقة طاولت جميع أنواع السلع الغذائية، في الجمعيات الاستهلاكية والمتاجر، بسبب ضعف الاستيراد والإقبال الكبير في الفترة السابقة على تخزين الغذاء.

اقتصاد الناس

تواجه المصارف والشركات الصينية مشكلة ديون تراكمت خلال السنوات الماضية التي شهدت فيها البلاد أكبر توسع تجاري. ويقدر حجم القروض التي تحملها المصارف الصينية بنحو 18 تريليون دولار، من بينها أكثر من نصف تريليون دولار لا تدر فوائد

مأزق البنوك الصينية

ارتفاع حجم الديون المتعثرة ومئات المصارف معرضة للإفلاس

مصرف «اتش اس بي سي» تعرض لضغوط مكلفة بسبب قضية هونغ كونغ (Getty)

لندن ـ العربي الجديد

بعد سنوات من النمو الاقتصادي الصيني المتواصل الذي مولته بكين عبر القروض التي أخذتها الشركات الصينية من المصارف الغربية، تواجه العديد من الشركات والمصارف الصينية مخاطر ارتفاع حجم الديون المتعثرة والقروض التي تحمل مخاطر عدم السداد. وتقدر بيانات رسمية حجم القروض المصرفية التي لا تدر أرباحاً في الصين بأكثر قليلاً من نصف تريليون دولار. كما أن هنالك نحو 586 مصرفاً ومؤسسة مالية في الصين يتم إدراجها من قبل البنك المركزي الصيني على أنها مؤسسات خطرة قد تتعرض للإفلاس.

ويقدر رئيس لجنة المخاطر بالمصارف الصينية، زياو يانجي، حجم القروض غير العاملة في تلك المصارف حتى نهاية يونيو/ حزيران الماضي بنحو 515 مليار دولار. ويمثل ذلك زيادة بنسبة 12,5% منذ بداية العام الجاري.

فالصين رغم ما تتسم به من ثراء وتزايد في عدد المليارديرات وتراكم في الاحتياطات الدولارية، فإنها غارقة في الديون، إذ استدانت شركاتها بشراهة خلال العقدين الماضيين لصناعة التوسع الصناعي والتجاري والتقني. كما أن الصين حافظت على معدل فائدة مرتفع مقارنة بنسبة الفائدة في أوروبا وأميركا.

وهذا العامل جذب المصارف الغربية نحو الشركات الصينية، إذ إن العديد من المصارف التجارية الأميركية حصلت خلال أزمة المال العالمية في العام 2008 على دولارات رخيصة من مصرف الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) على أمل تمويل النشاط التجاري وخلق الوظائف، ولكن ما حدث أن المصارف الأميركية تاجرت بهذه الأموال في الأسواق الناشئة وعلى رأسها الصين وحققت منها أرباحا ضخمة.

وحسب بيانات مؤسسة «ستاندرد اند بورز» الأميركية للتصنيف الائتماني، فإن إجمالي حجم الديون الصينية السيادية يقدر بنحو 39 تريليون يوان، (أي حوالى 5,48 تريليونات دولار)، وهو أقل كثيراً من حجم الدين الأميركي كنسبة من إجمالي الناتج المحلي. ولكن بينما تملك الولايات المتحدة عملة احتياط دولية، وهي الدولار، تجعل دينها مطلوباً من قبل جميع الدول والشركات، فإن سعر صرف اليوان الصيني لا يزال محكوماً بسعر صرف الدولار.

ويعادل الدين الصيني الرسمي نسبة 48,4% من إجمالي الناتج المحلي الصيني المقدر بنحو 11,5 تريليون دولار، وهي نسبة ليست كبيرة، ولكن مشكلة الصين تكمن في ارتفاع ديون الشركات والمصارف التي تقدر بنحو 129% من إجمالي الناتج المحلي الصيني.

وتشير بيانات «ستاندرد اند بورز» إلى أن إجمالي الديون الصينية الرسمية وديون الشركات ارتفعت بنسبة 11% خلال الربع الأول من العام الجاري إلى 258% من الناتج المحلي، واقترضت الشركات بكثافة في الصين خلال الأشهر الأولى من العام لمحاصرة تداعيات جائحة كورونا التي بدأ تفشيها مبكراً في الصين مقارنة بدول العالم الأخرى. وهذه النسبة تعني أن حجم الديون الصينية يقدر بنحو 30 تريليون دولار.

ويرى محللون أن أزمة الشركات الصينية تكمن في ضعف الإيرادات الصافية المتحققة مقارنة بنظيراتها العالمية، إذ إن الدخل الصافي الذي تحققه الشركات الصينية من عملياتها ليس كافياً لمقابلة التزاماتها المالية مثلما هو الحال في أميركا وأوروبا. وحسب دراسة لشركة «أتيكسس» البحثية المتخصصة في القطاع المصرفي، شملت 3000 شركة صينية كبرى مسجلة في البورصات الصينية، فإن نسبة الديون إلى حجم الأسهم لدى الشركات الصينية تقدر في المتوسط بـ86%، وهو معدل أفضل من المعدل العالمي البالغ 152%، ولكن قدرة الشركات الصينية على خدمة ديونها تعد ضعيفة مقارنة بالشركات العالمية. وتتبع الشركات الصينية استراتيجية التوسع الأفقي المتمثل في زيادة عدد الزبائن أكثر من تركيزها على القطاعات التي تخلق ربحية عالية.

ومن المتوقع أن تتأثر العديد من الشركات والمصارف الصينية بالقوانين الأمنية التي أجازتها حكومة البلد الصيني في جزيرة هونغ كونغ التي تتمتع بحكم ذاتي. وتثير هذه القوانين غضباً على الصعيد الغربي، وكذا على صعيد أصحاب الثروات داخل جزيرة هونغ كونغ نفسها. وحتى الآن تراجعت أسعار أسهم المصارف الصينية المسجلة في بورصة هونغ كونغ بنسبة 15% في المتوسط خلال العام الجاري، ولكن من المتوقع أن تتعرض الأسهم المصرفية لمزيد من الضغوط العالمية بسبب إجراءات الحظر الأخيرة التي اتخذتها الإدارة الأميركية ضد مسؤولين وشركات مالية.

على صعيد خسائر المصارف من تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد والشركات، تقدر مؤسسة «ستاندرد اند بورز» الأميركية للتصنيف الائتماني خسارة المصارف الصينية بنحو 398 مليار دولار في العام الجاري، 2020، والعام المقبل، 2021، وذلك من إجمالي خسارة المصارف الكبرى في العالم المقدر لها أن تصل إلى نحو 2,1 تريليون دولار حتى نهاية العام المقبل، 2021.

وتقدر مجلة «إذا بانكر» المصرفية البريطانية حجم القروض التي منحتها المصارف الصينية حتى نهاية يونيو/ حزيران بنحو 18 تريليون دولار، بينما لديها ودائع تقدر بنحو 24 تريليون دولار. ويوجد في الصين حوالى 143 مصرفاً ضمن قائمة مجلة «إذا بانكر» البريطانية لأكبر 1000 مصرف في العالم.

وتتخوف الحكومة الصينية من احتمالات تطبيق إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإجراءات حظر جديدة تمنع مصارفها من استخدام نظام «سويفت» للتسويات الدولية، كما تحرم شركاتها من تمويلات المصارف الغربية وتوفير السيولة الدولارية التي تحتاجها في ظل هذه الظروف القاسية التي يعيشها السوق العالمي. خطوة الحظر المالي الأميركي ضد مصارف الصين تحت الدراسة ويدعمها العديد من المشرعين في الكونغرس. وبالتالي تبحث الصين عن بدائل لتخفيف الحظر المالي الأميركي المحتمل. من بين هذه البدائل أسست الصين نظاماً جديداً للتسويات المالية تحت اسم «سيبس»، وطلبت من المصارف استخدامه كبديل لنظام «سويفت». وحتى الآن نفذ سيبس عمليات تسوية مالية تقدر بنحو 19,4 مليار دولار يومياً في المتوسط منذ العام 2019.

ومن بين العقوبات المقترحة في مشروع القانون الجديد حرمان المصارف التجارية الصينية من استخدام الدولار في التسويات المالية والتجارية الخارجية. وهذا يعني أن المصارف التجارية الصينية لن تستطيع استخدام العملة الأميركية في جميع التسويات، وكذلك حرمانها من إصدار «سندات اليورو»، أي تلك السندات التي تصدر بالدولار خارج الولايات المتحدة. وكانت محكمة أميركية قد أدانت ثلاثة مصارف صينية في العام الماضي بخرقها لقانون الحظر على كوريا الشمالية.

وفي حال إقرار مشروع القانون الأميركي المقترح، فإن المصارف الصينية ستتعرض لأضرار مالية باهظة جداً، إذ إنها توسعت خلال السنوات الأخيرة في عمليات الإقراض العالمية في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا اللاتينية.

وحسب إحصائيات بنك التسويات الدولية، فإن لدى البنوك الصينية قروضا خارجية تقدر بحوالى 2,215 تريليون دولار، وأن 63% من هذه القروض مقيمة بالدولار. كما أن لدى المصارف التجارية الصينية قروضاً في البر الصيني وهونغ كونغ وسندات وديوناً مصدرة بالدولار تقدر قيمتها بحوالى 321 مليار دولار، وربما ستحتاج الشركات التي استدانتها إلى إعادة تمويل عبر الاقتراض بالدولار. وبالتالي فإن المصارف الصينية ستتعرض لخسائر ضخمة، وربما يواجه بعضها الإفلاس إذا نفذت إدارة الرئيس ترامب حظر المتاجرة بالدولار، وحظر استخدامه بواسطة البنوك الصينية في إصدار السندات والتسويات الدولية.

> مصارف الصين تعاني من نصف تريليون دولار قروضاً رديئة وتخشى العقوبات الأميركية

هروب الثروات من الصين

قدّر مصرف «غولدمان ساكس» الاستثماري الاميركي في تقرير حديث ان نحو 9 مليارات دولار هربت من الصين خلال يونيو/ حزيران الماضي، وان نحو 19 مليار دولار هربت خلال مايو/ ايار الماضي، وبالتالي هنالك نحو 28 مليار دولار هربت خلال شهرين فقط. وهذا المعدل من الثروات الهاربة من الصين يعد ضئيلا مقارنة بما شهدته الصين من هروب اموال خلال عامي 2015 و2016، حينما هربت نحو 1,2 تريليون دولار من البلاد وتراجع الاحتياطي الاجنبي وقتها بنحو 800 مليار دولار.

96% تراجع بأرباح توتال الفرنسية

باريس ـ العربي الجديد

أعلنت شركة الطاقة الفرنسية الكبرى، توتال، أمس، عن انخفاض صافي ربح الربع الثاني من العام، 96 بالمئة إلى 126 مليون دولار، لتتجاوز النتائج توقعات بتراجع أكثر حدة. وقالت إنها ستبقي على توزيعات الأرباح. وتضررت جميع شركات النفط الكبرى بشدة بفعل تأثيرات إجراءات العزل العام المرتبطة بكوفيد-19 وانهيار الطلب على الوقود، لكن بعض الشركات تمكنت من الحد من الضرر، إذ استفادت أنشطتها من التداول في السوق. وحسب رويترز كانت توقعات الدين الصيني تشير إلى أن توتال ستعلن عن تكبد خسارة صافية بنحو 520 مليون دولار، وهو متوسط تقديرات سبعة محللين بناء على ما أظهرته رفينيتيف البريطانية للبيانات المالية. وقالت توتال إن التدفقات النقدية من العمليات انخفضت بنسبة 44 بالمئة إلى 3,47 مليارات دولار، لكن صافي دخلها المعدل كان إيجابياً كما أن نسبة الدين إلى حقوق الملكية تحت السيطرة. وقال باتريك بويان رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي إن التدفقات النقدية وخفض الإنفاق مكنا توتال من الإبقاء على توزيعات للأرباح عند 0,66 يورو (0,7781 دولار) للسهم، وهو مستوى قابل للاستمرار مع سعر لخام برنت عند 40 دولاراً للبرميل، دون سعره الحالي بقليل. وحسب بويان فإن «تلك النتائج مدفوعة على وجه خاص بأداء متفوق في أنشطة التداول، والتي تبرهن مرة أخرى على أهمية النموذج المتكامل لتوتال».

محطة وقود في القاهرة تابعة لشركة توتال الفرنسية (Getty)

قفزة في أرباح «كريدي سويس»

برن ـ العربي الجديد

تخطى مصرف «كريدي سويس» السويسري توقعات الأرباح الفصلية وحقق قفزة كبيرة فيها، كما كشف النقاب عن عملية إصلاح لبنك الاستثمار التابع له أمس الخميس، فيما يضع الرئيس التنفيذي توماس جوتشتاين أولى بصماته الاستراتيجية الكبيرة على المصرف. وسيجري دمج الأسواق العالمية، حيث ساهمت التداولات المحمومة في قفزة بنسبة 24 في المائة لصافي ربح المجموعة، مع الأنشطة المصرفية الاستثمارية في تحول بعيداً عن إعادة الهيكلة التي طرحها الرئيس التنفيذي السابق تيجاني نيام. ويركز المصرف حالياً على إدارة الثروات وفصل الأنشطة المصرفية الاستثمارية في إدارات منفصلة. ويرغب الرئيس التنفيذي الجديد جوتشتاين، الذي تولى المنصب في فبراير/شباط، في تحقيق قرابة 400 مليون فرنك على صورة وفورات سنوية اعتباراً من 2022 فصاعداً عبر إعادة الهيكلة، التي تشمل أيضا إغلاق فروع سويسرية والجمع بين مهام خاصة بها على صعيد الاستثمار والمخاطر. وقال الرئيس التنفيذي إنه سيجري خفض الوظائف في أنحاء جميع المناطق، لكن سيتم إضافة وظائف جديدة أيضاً، بما في ذلك بقطاع إدارة الثروات حيث يستهدف نمو الأرباح بنسبة عشرة في المائة سنوياً في إدارة الثروات المستقلة التابعة للمجموعة اعتباراً من العام المقبل، وذلك وفقا لمذكرة داخلية.

فرع من مصرف كريدي سويس في سويسرا (Getty)

إيرباص تقلص إنتاج طائرة «إيه 350»

باريس ـ العربي الجديد

أعلنت شركة إيرباص الأوروبية لصناعة طائرات الركاب أمس الخميس، عن خفض جديد في إنتاج طائرتها «إيه 350» العملاقة، بعد تكبدها خسارة أكبر من التوقعات في الربع الثاني بسبب تداعيات جائحة كورونا على صناعة السفر والطلبيات العالمية. كما قالت شركة صناعة الطائرات إنها تأمل تجنب استهلاك السيولة في النصف الثاني من العام، بعد تسجيل تدفقات خارجية بقيمة 4,4 مليارات يورو في الربع الثاني، إذ انخفضت التسليمات بسبب انهيار السفر الجوي. وقال جيوم فوري الرئيس التنفيذي للشركة للصحافيين: "نعتقد أن التعافي سيكون طويلاً وبطيئاً"، مضيفاً أن السفر يتحسن لكن بوتيرة أكثر بطئاً مقارنة مع التوقعات السابقة». وأثرت الأزمة بوجه خاص على الطائرات عريضة البدن المخصصة للرحلات طويلة المدى، والتي من المتوقع أن تتعافى على نحو أبطأ فور أن يعود الطلب إلى المعدلات الطبيعية، وهو ما تقول إيرباص إنه قد يستغرق حتى 2023 أو 2025. وحسب رويترز، قالت إيرباص إنها ستقلص إنتاج الطائرة إيه 350 عريضة البدن إلى خمس طائرات شهرياً، بعد أن خفضت المعدل من 9,5 إلى ست في إبريل/ نيسان. وتخفض إيرباص ما يصل إلى 15 ألف وظيفة أو ما يوازي 11 بالمئة من قوتها العاملة للتكيف مع الأزمة، التي تتوقع أن تُبقي الإنتاج منخفضاً بنسبة 40 بالمئة لنحو عامين مقارنة مع مستويات ما قبل الأزمة. وسجلت إيرباص خسارة تشغيلية معدلة للربع الثاني بواقع 1,226 مليار يورو (1,44 مليار دولار) إذ انخفضت الإيرادات 55 بالمئة إلى 8,317 مليارات. وكان محللون يتوقعون خسارة 1,027 مليار وإيرادات بقيمة 8,552 مليارات وفقا لمتوسط توقعات جمعتها الشركة. وتشمل الخسائر 900 مليون يورو رسوم مخصصات انخفاض قيمة في الميزانية ترتبط باسوأ أزمة للقطاع، وحذرت إيرباص من أنها قد تخصص إيرادات إضافية تتراوح بين 1,2 مليار و1,6 مليار يورو ترتبط بإعادة هيكلة. وشأن العديد من الشركات التي تعاني جراء الأثر الاقتصادي لإجراءات العزل العام، علقت إيرباص التوقعات الرسمية في وقت سابق من العام. وكانت منظمة السياحة العالمية، قد اعلنت يوم الأربعاء، أن خسائر قطاع السياحة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بلغت 320 مليار دولار، نتيجة انخفاض عدد السياح عالميا بنسبة 56 بالمئة إثر جائحة كورونا. وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة، في بيان نشرته مساء الثلاثاء، إن حجم الإيرادات المفقودة في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى مايو/ ايار يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف الخسائر خلال الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 2009.

طائرة إيه 350 تابعة لشركة دلتا الأميركية تحلق بمطار امستردام (Getty)

الرؤية

مخاطر سد النهضة كارثية على مصر

عبد التواب بركات

بطريقة ملتوية ومخادعة تراوحت بين الإثبات والنفي، أنهت إثيوبيا عملية الملء الأول لخزان سد النهضة، بإجراء منفرد من طرفها من دون تنسيق أو اتفاق مع طرفي الأزمة، مصر والسودان، ومن دون اعتبار للمفاوضات الجارية برعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي، والاتحاد الافريقي. وكشف وزير الخارجية، غيدو أندارغاشيو، في تصريحات مستفزة تفتقر إلى الرزانة والدبلوماسية، عن سعي إثيوبي لنقض القواعد التاريخية والأطر القانونية المنظمة للعلاقات المائية في حوض النيل، وفرض واقع جديد يقوم على الانتصار الظرفي الذي حققه المفاوض الإثيوبي المخادع. فأعلن عن أن نهر النيل أصبح بحيرة إثيوبية محلية، وبات «النيل ملك لنا»، وادعى غاشيو أن مصر ظلت لسنوات طويلة تبذل جهودا لحرمان دولة المنبع من الاستفادة من نهر النيل، وأن «هذه الدولة» ظلت تتبنى هذه الرؤية كهدف، وأن هذا الأمر «لا نجد له مثيلا في العالم»، وأن «ما قمنا به من بناء سد النهضة هو بمثابة تغيير هذه الرؤية والأهداف، وأحدثنا تغييرا في التاريخ والجغرافيا السياسية للمنطقة».

ورغم ما تنطوي عليه تصريحات وزير الخارجية الإثيوبي من ادعاءات مغلوطة، وإنكار لمبادئ القانون الدولي المنظمة لمياه الأنهار الدولية، وتحكم في مياه نهر دولي بطريقة منفردة تهدد حياة 104 ملايين مصري، التزم الجنرال عبد الفتاح السيسي ضبط النفس في مواجهة التصرف الإثيوبي الذي يعتبر إعلان حرب بمفهوم الأمن القومي، واكتفى بالتأكيد على استمرار التفاوض السلمي.

معاناة مبكرة

بدلاً من التنديد بالإجراءات الإثيوبية المنفردة، وخطورتها على الحياة في مصر وتهديدها السلم والأمن في الإقليم، قالت وزارة الري المصرية على لسان متحدثها الرسمي أن مصر «لم تتأثر بالتعبئة الأولية لسد النهضة الإثيوبي، لأنها تعتمد على مخزون احتياطي في بحيرة ناصر»، وهو تصريح شاذ ومغلوط لا نسمعه إلا من المسؤولين الإثيوبيين المنحازين. ذلك أن مصر تعاني بالفعل من آثار السد منذ سنوات. فتم تعديل قانون الزراعة في 2018 لتخفيض مساحة محصول الأرز، المحصول الغذائي الثاني بعد قمح الخبز من 2 مليون فدان إلى 750 ألف فدان فقط، وتجريم المخالفين بالسجن 6 شهور وغرامة 20 ألف جنيه، فتحولت مصر جراء هذا القانون من دولة مصدرة للأرز بمعدل مليون طن إلى مستوردة له بمعدل 800 ألف طن، وارتفع سعر الكيلو من جنيه ونصف في منظومة البطاقات التموينية إلى 10 جنيهات، ثم الغاؤه من المنظومة برمتها. وأعلن الجنرال السيسي أن الحكومة أنفقت 200 مليار جنيه لإنشاء محطات لتحلية مياه البحر، ورغم تأكيدنا على عدم جدواها في حل أزمة شح المياه الناتجة عن السد الإثيوبي، أعلن السيسي أنها سوف تزيد إلى تريليون جنيه، ألف مليار جنيه. هذه المليارات تم اقتطاعها من موازنة الصحة والخدمات وظهر أثرها في عجز الدولة عن مواجهة فيروس كورونا المستجد، ما تسبب في موت الأطباء بسبب غياب الأدوات الطبية.

مخاطر على الزراعة

لا يمكن إحصاء مخاطر سد النهضة على مناحي الحياة الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية من دون تضافر مراكز البحوث المتخصصة في قوانين المياه الدولية، والبحوث الزراعية والأمن الغذائي، والموارد المائية، وهندسة السدود، والاقتصاد والإحصاء، والبحوث الاجتماعية والجنائية، والصحية والبيئية في الدول الثلاث، وهو ما أوصت به اللجنة الدولية لتقييم دراسات آثار السد في تقريرها الصادر في 31 مايو 2013، ولم يتم تنفيذه حتى الآن. غير أننا نستطيع أن نتنبأ ببعض هذه المخاطر في ضوء ما رشح من معلومات. حيث رفضت إثيوبيا اقتراحا مصريا بالحصول على 40 مليار متر مكعب من إجمالي 49 مليارًا هي حجم مياه النيل الأزرق، لكن إثيوبيا رفضت المقترح المصري وأصرّت على 31 مليارًا فقط، ما سيؤدي، وفق أكثر السيناريوهات تفاؤلا، إلى اقتطاع 19 مليار متر مكعب من حصة مياه النيل التي لا تعترف بها إثيوبيا، لملء الخزان الذي يسع 75 مليارًا، بالإضافة إلى 25 مليارا أخرى سوف تفقد في البخر والفواقد الأرضية. سيتم تعويض العجز في حصة مصر من المخزون الحي لبحيرة ناصر الذي سينفد في غضون ثلاث أو أربع سنوات، على أقصى تقدير، وستكون مصر معرّضة للخطر في سنوات الجفاف كما كان الحال قبل بناء السد العالي. وتتوقف توربينات توليد الكهرباء التي تنتج 1800 ميغاوات.

يقول سامح شكري، وزير خارجية مصر، في خطابه إلى مجلس الأمن، إن انخفاض حصة مصر من مياه نهر النيل بمقدار مليار متر مكعب فقط سيؤدي إلى فقدان 300 ألف فدان من أخصب أنواع الأراضي الزراعية في العالم، وفقدان 200 ألف أسرة لمصدر رزقهم، وكذا فقدان وخسارة قدرها 430 مليون دولار في الإنتاج الزراعي، وزيادة كلفة الاستيراد إلى 19 مليار دولار، وهو ما لا تطيقه موازنة الدولة الفارغة في الديون الخارجية والداخلية. انخفاض حصة مصر من 55,5 مليار متر مكعب إلى 35 مليارا سيصيب الحياة في مصر بالشلل، و«هنشوف نهر النيل زي ملعب الكورة» وفق تعبير الدكتور علا» النهري، نائب رئيس هيئة الاستشعار عن بُعد، التابعة لوزارة البحث العلمي في مصر، والذي أشرف على دراسة علمية للآثار السلبية لسد النهضة الإثيوبي على مصر، وتوصل إلى أن فقد 4,5 مليارات متر مكعب سوف يؤدي إلى تبوير مليون فدان، وفق تصريحه لصحيفة الوطن في 19 يناير/كانون الثاني 2016، ولم تظهر الدراسة حتى الآن ومنع الرجل من الظهور الإعلامي. أي أن مصر سوف تفقد من 3 إلى 4 ملايين فدان من الأراضي الزراعية، وفق دراسة النهري، ويفقد ثمانية ملايين مزارع يعيلون 32 مليون مواطن مصدر قوتهم. وقد شاهدنا معاناة عمال الزراعة اليومية عندما انقطعت أرزاقهم بسبب أزمة كورونا، فكيف بأصحاب المزارع التي ستحرم من مياه النيل ويجف زرعها؟ الموارد المائية المتناقصة ستعجز أيضا عن تلبية احتياجات المحاصيل من مياه الري فتنخفض الإنتاجية الفدانية، أو يتم تبوير الأراضي جزئيا، بحيث تُزرع شتاء، وتتوقف عن الزراعة صيفا. وفي هذه الحالة، يصبح تجريف الأراضي الزراعية والتغول العمراني عليها أمرا واقعا. وتفقد مصر الأرض الزراعية إلى الأبد. سيحدث عجز في إمدادات المياه لأغراض الشرب والصناعة نتيجة انخفاض منسوب المياه في نهر النيل والترع الفرعية عن مآخذ محطات مياه الشرب، وهو ما حدث بالفعل في السودان الأسبوع الماضي، حيث توقفت محطات الشرب تماما بسبب انخفاض منسوب المياه بفعل احتجاز إثيوبيا أثناء الملء الأول للسد.